

1 مريم ابنة عمران عليها السلام | الشيخ شوقي عبد الصادق

شوقي عبدالصادق

الحمد لله الواحد الاحد. الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واصلي واسلم على خير خلقه وسيد انبيائه وامام رسله نبينا محمد صلى الله تعالى عليه واله وصحبه وسلم وبعد - [00:00:00](#)

بدء حميد مبارك في التوحيد توحيد الله عز وجل وتنزهه عن الصاحبة والولد ومع الرسول الرابع من اولي العزم من الرسل قدرا بداية الحديث عنه صادفت آآ بداية العام كما ترون. لكن هذا يعني من قدر الله - [00:00:41](#)

ليس فيه اي ترتيب من العبد لله انما هكذا تمضي الاحداث هكذا تمضي الاحداث. يعني لما انتهينا من الحديث عن الرسول الثالث من اولي العزم لابد ان نتحدث عن الرسول الرابع منهم - [00:01:14](#)

فصادف هذا ان يكون مع بداية العام ولا علاقة له اصلا ببداية العام الحديث عن عيسى عليه الصلاة والسلام لابد من البدء فيه بالحديث عن امه لانها وعائه ولانه ينسب اليها - [00:01:37](#)

والنسب الى الام اما لجهالة الاب وهنا الاب مش مجهول انما معدوم اصلا في فرق بين المجهول والمعدوم واما لعظمة الام وفخامتها فينسب اليها فهنا الاب معدوم والام مفخمة وعظيمة - [00:02:05](#)

فلابد من الحديث عن الام لان القرآن تحدث عنها ويحضرني ما قاله المفسر عبدالكريم الخطيب له تفسير القرآن بالقرآن واطلع على كتبهم فقال لا يوجد في الاناجيل الرابع اي شيء عن ذكر مريم - [00:02:41](#)

غير ان هي يعني مريم بنت ميم وولادتها والكلام ده كله غير ان هي عزرا في بلد الناصرة خطبها يوسف النجار ولدت من غير زوج بس اما عندنا صورة كاملة - [00:03:08](#)

باسمها وايات متعددة تكلمت عنها وعن شأنها وحق لها ذلك لانها وعاء وهي نفس اية هي نفسها اية وابنها اية قال رب العزة سبحانه سورة ال عمران ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين - [00:03:34](#)

قال وقال ال ابراهيم وال عمران ال عمران هنا ليست مسل ال فرعون ال فرعون اتباعه وال عمران اهل قرابته اهله وقرابته بنته وابنها. دول ال عمران مريم وابنها هؤلاء هم ال عمران - [00:04:06](#)

ابوها عمران ذكر النسابون ونقل هذا ابن كثير ينتهي نسبه الى نبي الله داود يعني هو جدها السابع العاشر ينتهي نسبها اليه. الى نبي الله داود الذي اثنى نبينا على صلواته وصيامه بوحي من ربه احب الصلاة الى الله صلاة داوود واحب الصيام الى الله صيام - [00:04:39](#)

داوود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه ويصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر اذا لاقى يبقى نسب عمران ينتهي الى داوود. ذرية بعضها من بعض ابوها كان اماما لبني اسرائيل في زمانه. امام صلواتهم يصلي بهم ويقوم فيه - [00:05:11](#)

ان دين الله امها ايضا كانت من العابدات. هذا بيت عمران الذي نشأت فيه مريم. عليها الصلاة والسلام. مريم ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين. اما انه اصطفى - [00:05:41](#)

المجموعة كلها على العالمين او اصطفى الافاضل من هذه المجموعة على عالم زمنهم يعني اصطفى كل واحد من هؤلاء على العالمين في زمانه. او اصطفى المجموعة دي كلها المذكورة في الاية على العالمين - [00:06:06](#)

وكل هذا صحيح ان شاء الله اذ قالت امرأة عمران ربي اني نذرت لك ما في بطني محررة فتقبل مني انك انت السميع العليم حن بنت فقود هذه اسمها كانت لا تلد - [00:06:31](#)

فأرى طائرا يطعم افراخه فاشتاقت الى الولد ليه يكون لها ولد ترضعه فنظرك لله ان حملت ذكرا ستهبه لله واستجيبت دعوتها وحاضت من فورها فلما طهرت من حيضها جامعها زوجها عمران - [00:06:57](#)

فحملت ومات بعد ذلك عمران نذرت لك ما في بطني محررا كانوا ينظرون الذكور لخدمة بيت المقدس ولا ينظرون الاناث. يبقى النذر لمين؟ للذكور فقط. اما الاناث فلا للمهمة الصعبة دي. القيام على شأن بيت المقدس كالسدانة لبيت الله الحرام - [00:07:33](#)

فهيناسبها ايه؟ الذكور وهذا ظنها بالله وكانت تتعشم هذا وتريد هذا فلذلك قالت محررة محررا يعني خالصا لك يا رب. لا شيه فيه من امر الدنيا لاحد خالص هذا المحمول او هذا الجنين خالص لك يا ربي. فتقبل مني انك انت السميع - [00:08:07](#)

العليم يعني اقبل هذا النذر مني والنذر اصلا يا اخواني من النسك ومن القربات ويجب الا يعلق على شرط فمرات عمران لم تعلق نزرها على شرط. هي حملت خلاص فبتقول ان في بطني ده لله - [00:08:40](#)

انت لما تيجي تنزر نزر ما تعلقوش على شرط وتقول ان ربي عمل هعمل. ان ابني تفوق هديح ان ام زوجتي شفيت او ولد شف ولدي شفي هاذبح. طب وازا مات اصلا ولم يشفى - [00:08:59](#)

ما انتش دابح ولا انت عامل. هزه نزر مكرهه هزه نزر مكرهه ولا تصح بهذه الصورة انما تنذر لله لا تريد الا مرضاة الله عز وجل. نذرت لك ما في بطني محررا - [00:09:17](#)

فتقبل مني انك انت السميع العليم هكزا تكون النزر عباد الله تكون خالصة ومحررة لله. ليست فيها الشوائب وليس فيها كما تعليق على شرط فتقبل مني انك انت السميع العليم - [00:09:36](#)

فلما وضعتها هكزا القرآن يعني يطوي الشهور ويطوي الايام ويطوي الساعات. فلما القصة دي كلها تجد فيها طيا كثيرا لاحداس كثيرة. فلما وضعتها خلاص انتهت مدة الحمل. ووضعت حنا هذه المولودة المباركة - [00:10:00](#)

فوجئت بانها انثى خاب ظنها يائسا اللي كانت بتتوقعه غير موجود النذر مش هتقدر توفي به. لان المعروف عندهم نظر الذكور لبيت المقدس مش كلهم طبعا لأ الصالحون فقط كانوا بيعملوا هزه الامور. مش كل بني اسرائيل كانوا بينزروا زكورهم لأ اللي كان بينزل

ينزل ذكرا لخدمة زي - [00:10:26](#) استدامة البيت الحرام كخدمة البيت الحرام والقيام عليه فكانوا ينظرون الزكور فلما وضعتها قالت ربي اني وضعتها انثى. هذا الكلام على السبيل التحسر يعني هعمل ايه يا ربي كأن كل الخطط - [00:10:59](#)

باءت بالفشل ربياني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت دي قراءة حفص ومن معه ابن عامر ومن معه والله اعلم بما وضعت يبقى سياق الكلام بقى ينضب ازاى والله اللي معانا في المصحف والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى. يبقى ده كلام رب العالمين -

[00:11:21](#) يفخم فيه شأن المولودة والله اعلم بما وضعت. يعني يا يا زوجة عمران انت لا تعرفي قيمة ما وضعت والله لو تعرفي هزه القيمة ما تحسرتي اصلا. يعني ما كان تندمي ولا تحزني - [00:11:54](#)

الله اعلم بما وضعت ده تعظيم وتفخيم لشأن مين مريم المولودة واما القراءة الاخرى والله اعلم بما وضعت يبقى الاول برضه وليس الذكر كالانثى. كان الله رب العالمين يحط لنا قاعدة شرعية. والله اعلم بما وضعت - [00:12:18](#)

الذكر كالانثى. وبعدين كلام مريم واني ام آ مرات زوجة عمران واني سميتها مريضة قيم يبقى ده كلام جديد كلام مستأنف او والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى واني سميتها مريم - [00:12:44](#)

يبقى ده كلام زوجة عمران والقرآن بيحكيه عنها لان هنا وضعت المتكلمة هنا مين؟ مرات عمران. فبتقول والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى. يبقى هي اللي بتقول وليس الذكر كالانثى. وهي مين دي؟ دي امرأة. يعني ايه برضه؟ امرأة - [00:13:09](#)

امرأة بتقول ليس الذكر كالانثى. اه. مين هي المرأة دي؟ هي رئيسة اتحاد النساء العالمي مثلا ده ولا ايه شغلته المرأة دي؟ لا امرأة سوية امرأة على الفطرة امرأة القرآن يحكي قولها السيد وليس الذكر كالانثى. او انه - [00:13:36](#)

كلام رب العالمين في القراءة المشهورة اللي معنا والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى. ده كلام رب العالمين مش حكاية عن حد

ما يبكي عن حد. اما القراءة الثانية والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى. [00:14:00](#) يبقى -
يبكي عن امرأة عمران وكلامها السديد. ايه ايه السداد اللي في كلامها؟ ليس الذكر كالانثى؟ اه انما الواقع الان يا ريت الذكر يبقى زي
الانثى. يا ريت يتمنى الذكر اليوم ان يكون مثل الانثى - [00:14:23](#)
لما للانس من مراتب ومنازل حرم منها الذكر يا ريت الذكر الام كان انسى عشان يتعين اصل ما فيش تعيين الا للانات يا ريت الذكر
اليوم كان انثى هيتخطب ويتجوز ويندفع مش هيدفع هيندفع في فلوس - [00:14:45](#)
هيبقى له الشأن واياه؟ والمساواة قرآنا قال كده غير كده خالص قال وليس الذكر كله. يبقى سواء كان كلام رب العالمين اصلا او رب
العالمين يحكي القرآن يحكي كلام من مرات عمران - [00:15:11](#)
هذه او تلك وليس الذكر كالانثى. لان في المواضع الثانية في القرآن فصل فلما حاولت الانسى ان ترتفع فوق الذكر وتنازل الذكر
واختلطت الوظائف واختلطت المفاهيم وغاب النص وغابت نصوص اخرى منها قوله تعالى - [00:15:30](#)
الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله
والتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن. فان اطعنكم فلتبوا عليهن سبيلا. وغاب - [00:15:57](#)
ايضا هذا النص عن الواقع هو موجود في المصحف. بس غاب عن الواقع ولهن مثل الذي عليهن. بالمعروف. وللرجال عليهن درجة
النصوص دي يا اخوانا غابت عن واقع المسلمين. موجودة في المصاحف. ما اتشطبتشي ولا اتحرفت. انما عطلت. عطلت - [00:16:26](#)
فالريس او الرئيس للمرأة والقائم على شؤونها والمدير لها والمؤدي او الرجل وليس الذكر مرأة بقى سواء كانت زوجة او اخت او بنت
ليست ذكر كالانثى. الناس واحدة الموضوع الذكر والانثى يعني الزوج والزوجة. لأ. النص عام. كل ذكر وكل - [00:16:51](#)
كل انثى وليس الذكر كالانثى. هؤلاء يؤدبوا هؤلاء ويقوموهم. الذكر يعظ ويهجر ولا يضرب ولا يهجر ولا يضرب يؤدب ولا يؤدب. انما
يوعظ يوخط الزوجة توعظه انما مش تهجره. مش تضربه. انما هو يهجر للتأديب. يضرب للتأديب. انما لا يضرب - [00:17:18](#)
لا يهجر الاولاد ينسبوا له. هذا هو الاصل لا يساويها في الميراث بل يأخذ ضعفها. لان عليه قوامة وعليه انفاق وعليه مهام. لا تساويه
ابدا في مواريث امور كسيرة فلا يقول بالمساواة الا من اعمى الله بصيرته - [00:17:54](#)
وكل عاقل لازم يقول هذا. وعلى رأس العقلاء رجالا ونساء على رأس العقلاء مرات عمران لانها من المصطفين الاخيار من المصطفين
مرات عمران من المصطفين ال عمران كده البيت ده بيت مصطفى - [00:18:22](#)
بيت مختار فتقول هي ايه؟ وليس الذكر كالانثى. يعني يا رب كنت اتمنى يبقى ذكر ولكن انا على اي ساوفي بنزري ذكر انثى هوفي
بنزري لازم فتقبل مني تقبل مني يا رب نذري وان كان غير مكتمل الشروط. بس هو ده اللي عندي. وبعدين - [00:18:41](#)
عمران مات ما فيش انجاب تاني فتقبل مني فتقبلها ربها بقبول حسن تقبلها ربها بقبول حسن تقبل هذه النذيرة. قبل بقى ما تقبل.
واني وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى واني سميتها - [00:19:07](#)
مريم واني اعيدتها بك وذريتها من الشيطان الرجيم. الله اكبر بيت نقي والانتاج نقي اعيدتها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ما
يبقاش له نصيب عليها ولا على الزرية كثيرة شوية ما تعرفش طبعها. مرات عمران ما تعرفش هي مريم هتخلف كم وهتجوز ولا ما
تجوزش هيبقى - [00:19:31](#)
عندها اولاد قد ايه كل ده بس المهم ايه ذريتها ولذلك قال الرسول عليه الصلاة والسلام ما من مولود الا مسه الشيطان حين يولد
فيستهل صارخا يصرخ المولود ينخسه الشيطان يعمل معه اي اي - [00:20:01](#)
مولود الا مريم وابنها الا مريم وابنها. الشيطان ما جاش ناحيتهم ولا يقدر يمسهم بسوء واني اعيدتها بك وذريتها من الشيطان الرجيم
فتقبلها ربها بقبول حسن. تقبل هذا النذر الخالص المحرر - [00:20:20](#)
بقبول حسن وانبتها نباتا حسنا. قال الشوكاني عليه رحمة الله كانت بتنبت في اليوم الواحد ما ينبت المولود في العام يعني انت لو
شفت ولد النهاردة وبعد سنة شفته هتلاقه كبر كده وما شاء الله وبقي حلو. ما كانش بيمشي بقى يمشي ما كانش بيتكلم بدأ بدأ
يتكلم - [00:20:45](#)

جسمه كده طول واعراضه وبقي حلو كده مريم كانت اليوم بتاعها بسنة من اي مولود واليوم الواحد اليوم بالسنة اليوم بسنة اليوم بسنة انبتها نباتا حسنا. ده قول على زاهري كده. القول الاخر انبتها نباتا حسنا - [00:21:09](#)

البيئة اللي هي فيها لو انت جايب نبات وحاطه في قصرية وبتدي له احسن تغذية وعامل له احسن تربة وبتشرف عليه. والشمس بتشوفه والهوا والكلام ده كله. لازم يطلع نبات طيب - [00:21:33](#)

ده انت مديله كل المقومات انبتها نباتا حسنا. كل المقومات الحسنة محيطة بها كما سنرى هي بنت مين الاول؟ جدها السابع او الثامن ها داود. كافلها مين؟ زكريا. هيطلع منها مين؟ عيسى. هي ام المين وعقل مين؟ طب في بعد كده حسن. وانبتها نباتا ايه - [00:21:49](#)
سنة. ما فيش بعد كده حسن بقى. فيه حد من المواصفات دي كلها وكفلها زكريا قرأت اكثر من قراءة كفله بالتشديد زكريا وزكريا كفله زكرياء كفله زكريا كفله زكريا وزكرياء - [00:22:19](#)

كفلها وكفلها اللي عندنا كفله زكريا زكريا مفعول ثاني يعني امال مفعول الاول مين؟ مريم كفل الله مريم زكريا. يعني الزم الله عز وجل زكريا ان يقوم بشؤونها ويقوم عليها بامر من الله كفله زكرياء زكرياء دي - [00:22:52](#)
مفعول ثاني يعني الزم الله كما قلت زكريا بها. اما القراءة المخففة كفله زكريا يعني ضمها زكريا يا اليه خدها وشف بقى الضم والاخر لما ولدتها امها خدتها وراحت لي في بيت المقدس بقى - [00:23:27](#)

العلماء العاملين اللي في بيت المقدس في هذا الوقت افضل ناس في هذا الزمان بقى وراحت لهم هتلاقهم دي بنت امامكم وشيخكم خدوها بقى انا نزلتها انا نزلتها لبيت المقدس خدوها - [00:23:50](#)
تولوا شأنها بعد طبعا قالوا بنت امامنا وبنت شيخنا وعالمنا ابو مين اللي يفوز بها زكريا عليه الصلاة والسلام على خلاف بين اهل العلم اما زوج اختها او زوج خالتها - [00:24:06](#)

يا زوج اختها يا زوج خالتها والله اعلم واميل انا الى انه زوج خالتها لاني النصوص ما قالتش ان مرات عمران انجبت غير مريم فيبقى اختها اللي قبليها ولا اللي بعديها - [00:24:25](#)
وابوها مات فهي يتيمة والعلم عند الله الشاهد ان زكريا ان كان زوج الاخت او زوج الخالة فهو قريب منها جدا اختلفوا وتشاحوا مع زكريا نفسه العباد العاملون العلماء العاملون من بني اسرائيل عاوزين ياخدوها. ده ده نبي. ما تفضلوه على انفسكم. قالوا لا ما انتمش هفضلوه - [00:24:47](#)

كل واحد يريد ان يفوز بها يفوز بها خدمة لعالمهم وشيخهم وامامهم لان ده الاصل يا اخوانا ده الاصل ما يبقاش عالمك وشيخك ومعلمك كده هملا وخلص يعني ان غاب اه ان حضر اهلا وسهلا ان غاب مع السلامة - [00:25:17](#)
ده هو شخصا. فما بالك بقى بزريته فلذلك اقترعوا قالوا مش هنديها لك الا بقرة. ان طلعت القرعة عليك هنديها لك ده نبي الله يا اخوانا برضو لأ احنا اولى بها. من ايه اولى بها من مين؟ هو كده دي بنت شيخنا وعالمنا - [00:25:46](#)

اجروا القرعة كما يقول الحافظ ابن كثير اكثر من مرة. وتطلع على زكريا عليه الصلاة والسلام مرة يعملوا حاجات كده ويكتبوا عليها اسامي زي اوضة الحج عندنا كده وجابوا غلام صغير شل يا ابني يوم تطلع ورقة سيدنا زكريا - [00:26:06](#)
مش نافعة القرعة دي طب نعمل ايه؟ قالوا الاقلام اللي بنكتب بها التوراة بنكتب التوراة باقلام دي اقلام ديت يعني شبه مقدسة بنكتب بها التوراة هنرميها في نهر الاردن - [00:26:21](#)

اللي الالم بتاعه يمشي ضد الطيارة او يقف بياخدها واللي مشي مع التيار خلاص ما ياخدهاش رموا الاقلام في نهر الاردن قلم زكريا مشي ضد التيار هو ده قالوا هنعيد القرعة ثاني - [00:26:35](#)

اللي هيمشي مع التيار ياخدها واللي يمشي ضد التيار ما ياخدهاش. المهم اكثر من مرة وتطلع القرعة ايه؟ وما كنت لديهم اذ يختصمون الرسول ما كان عندهم اذ يختصمون يعني ايه؟ يعني يقترعوا وحصل بينهم خصومة. مين يفوز بمريم - [00:26:52](#)
وكفلها زكريا كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا المحراب؟ ايوة يقول الطاهر بن عاشور المحراب مشتقة من الحرب من الحرب. الله! ومريم واقفة في المحراب! ايوة. بتعمل ايه؟ بتحارب. بتحارب مين؟ بتحارب الشيطان - [00:27:14](#)

المحراب من الحرب وكأن اللي واقف في المحراب ده في حرب ومعرفة هو فعلا كده هو في حرب مع الشيطان كلما دخل عليها زكريا المحراب خلاص بقى لها مكان مخصص - [00:27:40](#)

لعبادة الله ما هي اصلا خالصة. يعني ايه؟ يعني على طول عاكفة في البيت. يعني ما بتروحش السوق لأ ما بتروحش الحضانة لا ما بتروحش المدرسة لا. ها ما بتروحش الجامعة الامريكية ولا الالمانية؟ لا لا هي كده - [00:27:55](#)

ده على طول لله اصلا طبعا الكلام ده مش هيعجب خالص يقول لك اه ما شاء الله هنوديهها خلاص كل ولادنا بقى ندخلهم الحليب ويا ريت والله يدخلوا المحاليب يا ريت يدخلوا المحاريم. ما احنا وديناهم ولفنهام وادي المحصلة - [00:28:13](#)

وادي المحصلة اللي احنا شايفينها في شوارعنا واحوالنا. ما هي دي المحصلة اهي بعد التعليم ده كله وزادوا نكسة زادوا نكسة ما زادوش نور ولا خلق ولا علم ولا هداية ولا رحمة للمجتمع ده زاده نكسة - [00:28:30](#)

زاد يا ريت يدخلوا المحاريم كلهم يا ريت يدخلوا المحاريم كلما دخل عليها زكريا المحراب. رحتش السوق؟ اه ما رحتش السوق. شف الاسواق بتاع المسلمين دلوقتي وايه اللي بيحصل فيها؟ مش رايحة تتسوق. هي رايحة تستعرض. جايبه حاجة جديدة - [00:28:47](#)

عاوزك توري الناس اللي هي جايباه يشوفوها في اخر مشية. في اخر صيحة في اخر لبس. قلت لها انا الشغل ولبس دلوقتي والمدرسة لها لبس والسهر له لبس وكل حاجة والعيد وكله وكله كل حاجة لها لبس دلوقتي. اكيد فيه لبس للسوء - [00:29:01](#)

برضو حاجة كده يعني تناسب اسوأ مكان مكان الشياطين. لان دي شر البقاع. ما علينا عباد الله. كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزق. الله! يعني الرزق ببيجي من غير ما اروح له؟ اه ببيجي - [00:29:21](#)

بيجي بس انتم ولو ان اهل القرى امنوا وانتقوا لفتحنا عليهم الله! ولما يتفتح عليك مش معناها انك تروح لأ ده هو بيتفتح عليه. ايه والله! لاكلوا من فوقهم ومن تحت. اقسام بالله - [00:29:39](#)

رأيت هذه الاية رأي العين شفت ناس بتاكل من فوقها ومن تحت رجليها فوق السطح رزق رزق فوق السطح محطوط وبياكلوا منه. وتحت رجليهم رزق لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم - [00:30:00](#)

كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا. قال يا مريم هل هناك ده انا اللي انا اللي كافيك. انا اللي ضامك الي. انا اللي ربنا سبحانه وتعالى مسلمك لي. الله! انا ما بصرفش - [00:30:22](#)

والكلام ده حتى اللي انا عاوز اجيب لك الحاجات دي مش موجودة برة. مش موجودة في السوق. انا معي فلوس اه. وهجيب لك بس مش اللي هنا مش موجود برة. لو - [00:30:37](#)

انا عاوز اشتري لك مش هلاقه اصلا. يا الله! ده انت نبي! ايوة ودي ايه؟ نبيا برده لا مش نبي. في بعض اهل العلم قالوا ان هي نبية لكن ليست بنبية. هي ولية - [00:30:49](#)

ولي من العابدات من الصالحات وعقل رسول عظيم وجد عندها رزقا. قال يا مريم انا لك هذا؟ مين اللي اشتراه لك؟ مين اللي باعته لك هدية؟ الله! الحاجات دي مش موجودة برة. يعني جاي منين اصلا - [00:31:01](#)

وبعدين كده كده انا عارف انك ما بتخرجيش. انت هنا على طول في المحراب. طب جايبه لك منين؟ قالت هو من عند الله هو من عند الله طب يعني سيدنا زكريا مش عارف دي لأ عارف عارف ان الرزق من عند الله امل بيسأل السؤال ده ليه لان فعلا - [00:31:16](#)

انا عارف اه ان هو من عند الله بس اسبابه ايه؟ اسباب الرزق ده مين اللي جابه؟ مين اللي اشتراه؟ ما انا عارف ان كل شيه من عند الله ما حدش لا اشتراه ولا جابه ولا جاي له هدية ولا اي حاجة. هو نزل عندي كده وخلاص - [00:31:36](#)

يبقى ما فيش ايه؟ ما فيش اسباب ما فيش اسباب هي هي مريم برضه. بس لما تيجي هتولد ربنا هيقول لها وهزي اليك بجذع النخلة. دي حاجة ودي حاجة ولما طال العمر يبقى مبين الامر ده. الشاهد يا عباد الله - [00:31:53](#)

مريم خلاص دي البيئته اللي نشأة فيها محراب بتحارب فيه الشيطان انبتها نباتا حسنا اصلها مين؟ وفصلها مين؟ وكل ده زي ما قلت لكم ان في الكتب بتاعتهم ما فيش خالص - [00:32:12](#)

حدا مني الا اني عزراء كبيرة حلوة كده ها وخطبها يوسف النجار وفجأة لقيناها ولدت من غير زوج بس طب نشأتها ايه؟ ابوها مين؟ فصلها ايه؟ ورايحة فين وجاية مينين؟ الوعاء ده كده لأ ما فيش كلام طب ليه؟ الله اعلم بقى - [00:32:30](#)

الله اعلم وانا مش هقول لك عشان تروح تقراه ما تقراش اصلا الحاجات دي ايه؟ ما تشغلش بالك بها. خذ الخلاصة من هنا وخلص اقول ما سمعتم واستغفر الله العظيم لي ولكم. الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. كبرت مريم - [00:32:50](#)

وصارت سالحة للولادة خلاص كبرت بقى صارت سالحة للولادة انا قلت لكم ان الايات بتطوي الاحداس طيا احنا كنا لسه دلوقتي بنعمل قرعة مين اللي ياخدها؟ لسه في اللفة دخلت المحراب هي ما طلعتش من المحراب. دخلت المحراب لقت كبيرة وجات لها الملايكة. خلاص الرزق صفحات بتطوى. شهور وايام - [00:33:06](#)

وسنون بتطوى بتطوى. كبرت مريم واصبحت سالحة للايه؟ للولادة اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك. يبقى يجوز ان الملك تكلم ولي الله يجوز وارد هذا وارد هذا. بس لما تكلمه هتكلمه بكلام صح ما يخالفش سنة النبي. انما لو فيه كلام هيخالف سنة النبي يبقى دول شياطين مش ملايكة - [00:33:34](#)

مش مش ملايكة يا مريم ان الله اصطفاك. نمرة واحد اصطفاك انت ذاتيا. انت كده مصطفىاه. يعني ايه؟ خلقتك. واخلاقك والافعال اللي تحدس منك وتصرفاتك انت كده مصطفىاه ان الله اصطفاك انت كده - [00:34:06](#)

بزاتك. فيه ناس ما فيش الله اصطفاك. يعني حواليك خلق ما حولكيش خلق انت مصطفىاه ان الله اصطفاك وطهرك وطهرك وبعدين ايه؟ واصطفاك تاني على نساء الايه؟ العالمين يبقى حواليك نساء انت مصطفىاه عليه يعني مفضلة - [00:34:31](#)

مفضلة. سواء وجد بقى حد تاني مفضل او لم يوجد انت مفضلة ومصطفاه على نساء العالمين روى مسلم من حديث علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير نساها اي الامة - [00:34:57](#)

امة بني اسرائيل كلها. كل امة بني اسرائيل من اولها لاخرها. خير نساها مريم بنت عمران وخير نساها اي امة النبي عليه الصلاة والسلام خديجة بنت خويلد وفي حديث اخر عن ابي موسى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير - [00:35:17](#)

كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم بنت عمران واسية امرأة فرعون وفي رواية تالته ذكر الرسول عليه الصلاة والسلام فضل عائشة. وقال وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر - [00:35:43](#)

غير الطعام على كل حال ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين. طب يعني تعمل ايه يعني؟ تعمل ايه؟ يا مريم نوتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين. يا مريم اقتني لربك. القنوت - [00:36:04](#)

عماد قلبية عبادة صامته محلها القلب القنوت الخشوع الطاعة في خشوع القنوت ملازمة الطاعة مش القنوت اللي هو بتاع الفجر؟ لا الصورة من ضمن الصور انما القنوت عبادة قلبية عباد الله - [00:36:26](#)

بالقلب محلها القلب ولازمة الطاعة خشية الله. يا مريم اقتني زي بالضبط الرسول عليه الصلاة والسلام. لما غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر عمل ايه؟ قام من الليل حتى تورمت قدماه. فانت يا مريم انت يا مريم - [00:36:54](#)

ربك اصطفاك وطهرك واصطفاك. عملي ايه بقى؟ اشتغلي. طب ما هي شغالة. لأ اشتغلي كمان. طب ليه؟ لان احنا اهلك لعملية كبيرة اوي بناهلك لمهمة خطيرة جدا هناهلك لحاجة هتهز العالم ليوم الدين - [00:37:15](#)

ما هو حدس حدس يهز العالم ليوم الدين. ميلاد عيسى فعلا ميلاد عيسى اقتني لربك واسجدي واركعي مع الراكعين. قدم السجود ليه؟ لانه اقرب في الخشية والخشوع من الركوع اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد - [00:37:37](#)

اسجدي. هل هتسجد قبل ما ترقع؟ لأ. هي هترقع وبعدين تسجد. بس قدم السجود في الزكر ليه؟ لانه بيبقى اقرب اقرب من الله سبحانه وتعالى ها يا مريم اقتني لربك - [00:38:00](#)

صلحي باطنك القنوت قلنا محل القلب يبقى صلحت جوة صلحت داخل واسجدي واركعي يبقى صلحي الزاهر هي اصلا سالحة لكن صلحي وزيدي في الاصلاح اقتني لربك واسجدي واركعي مع الراكعين - [00:38:15](#)

قال الحافظ ابن كثير سجدت واطالت في السجود واكثرت من السجود حتى نزل الماء الاصفر في عينيها مريم البنت العزراء دي ايوه الشاب الحلو دي ايوه سجد طويل كده وقنوت وركوع ايوه. يا الله - [00:38:34](#)

فاتنا كلمة حلوة لما امها ولدتها قالت واني سميتها مريم هذا الاسم اسم على مسمى مريم عند العبرانيين معناه العابدة خادمة الرب العابدة خادمة الرب فاسمها هو نصيبها. هي لسة ما عملتش حاجة خالص. بس امها بتقول اني سميتها مريم - [00:38:59](#)

اتفائل بالاسم العابدة سمتها العابدة لعلها بتبقى ايه؟ تبقى عابدة. وقد كانت احسن مما تتخيل امها يقول الحافظ ابن كثير سجدت حتى نزل الماء الاصفر في عينيها وزلط على الحال ده بقى - [00:39:32](#)

والرزق يأتيها وهي تشتغل والرزق يأتيها وهي تجتهد. خلوا بالكم يا اخوانا والله العظيم احنا مصطفىين زي مريم. مش ربنا قال كنتم خير امة اخرجت يعني انا احسن ناس اخرجتهم للناس انتم. انتم خير ناس. اخرجتهم للناس - [00:39:52](#)

يبقى مقابل الكلام ده ايه بقى؟ مقابل الاصطفاء ده ايه؟ مزيد من الانحراف ومزيد من قلة الادب والزهد في الدين والبعد عن منهج الله هو ده المقابل يا اخوانا. المقابل ان يكون زي مريم. زي ما ربنا اصطفانا على الناس نزيد من الطاعة. نزيد من الالتزام نزيد من التمسك - [00:40:14](#)

اهي كده مريم. مريم عشان اصطفيت اهي. الملائكة بتقول لها اعملي. اشتغلي. طب ربنا اصطفانا امما كسيرة ونقانا احنا احسن ناس بنص القرآن خير امة اخرجت. طب فين بقى خير الامة؟ مين هيستفيد من الخيرية دي عباد الله؟ اوعى تكون فاهم ان طالما انت مكتوب فيها. انت بقيت من خيرها؟ لا لا لا - [00:40:34](#)

وهتستفيد من الرتبة دي؟ لا ما تحلمش اوعى تفكر في كده لازم تشتغل ولازم تجتهد عشان تستفيد من الخيرية دي. ما هي مريم اهي. اقنطي واسجدي واركني اشتغلي فانت عشان ربنا اصطفاك بيبقى ربنا اصطفاكم بيبقى لازم تجتهدوا. الدين ما يتعرفش الا عن طريقكم. والدنيا ما تنورش - [00:41:00](#)

بكم والحق ما يتعرفش الا منكم. انتم اهله وانتم ناسه. اما اي حد ثاني لا انتم بتوع العدل. او مال او مال فائدة الاصطفاء ايه؟ فائدة الاصطفاء يا عباد الله. لما بقى ازاي الرعاي اللي حوالينا وزي الاوباش اللي ما له الدنيا؟ ده احنا كمان بنتمنى نبقى زيهم - [00:41:24](#)

واحنا مش عارفين نبقى زيهم. سبحانك ربي. بيبقى ربنا بيطلعنا فوق واحنا نقول له الا الطين عاوزين نفضل في الطين كنتم خير امة اخرجت. الناس اللي حوالياكم دول مرضى وانتم الاطباء. عميان وانتم المبصرون. جهلة - [00:41:44](#)

وانتم العلماء هو دي يا اخواننا. هو ربنا اصطفانا برضه زي ما اصطفى مريم. اقنطي لربك واسجدي واركني مع الراكعين فعلا اشتغلت مريم وبعدين جتلها الملائكة ثاني او اما في نفس الزيارة دي الله اعلم - [00:42:01](#)

واذ قالت الملائكة اذ قالت الملائكة ان الله يبشرك اغلب زني والله اعلم انك ادي زيارة ثانية. الزيارة الاولانية اقنطي واسجدي واركني اشتغلت بقى. زيارة ثانية بقى ان الله يبشرك - [00:42:18](#)

بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم. ياه وجيها في الدنيا والاخرة ومن المقربين ويكلم الناس في المهدي وكهلا ومن الصالحين طبعا ده كله صدمة لمريم مش اعتراض لا ولزلك ما قالتش ازاي هيكون - [00:42:37](#)

فيه المواصفات دي كلها لا انا بس اشكالي فين؟ ان يكون لي ولد ولم يمسنني بشر ان الله يبشرك بكلمة يبقى المسيح جاء بكلمة. ايش الكلمة؟ هن الكلمة كن كن عيسى كان عيسى - [00:43:06](#)

لا اب ولا نطفة ولا شيء من هذا. كن يبقى كن بكلمة يعني كن. ان مثل عيسى عند الله. كمثل ادم خلقه من تراب. ثم قال له كن فيكون يبقى بكلمة وبعدين الكلمة جه فيها اللقب والنسب والصفة - [00:43:30](#)

الكلمة دي كلها كلمة فيها اللقب ابن مريم. فيها الاسم عيسى. فيها الصفة المسيح صفة ولقب واسم كل ده مريم مش معترضة انما الاعتراض على ايه بس؟ انى يكون اي كيف يكون - [00:43:55](#)

لي ولد فجاء الرد من الله عز وجل قال كذلك قال كذلك الله يخلق ما يشاء اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون خلاص وطبعا الموضوع خارج دايرة النقاش اصلا لان مريم لما بتقول قالت ربي انى يكون؟ ده مش يعني - [00:44:15](#)

ده على سبيل المحاوره بس وهي اتوجهت بالكلام الى الله مش الى الملائكة الملائكة بتقول لها كذا كذا الله يبشرك. از بشرني طب مين اللي يحل لي المشكله؟ ربي ده مش على سبيل الدعاء - [00:44:42](#)

نمشي على سبيل ربي اما يقول لي تعجب تعجب انى يكون لي ولد ولم يمسنى بشر ولكن الله سبحانه وتعالى المقام كما قلت ليس مقام محاورات ونرد عليها وترد علينا لأ لأ خلاص - [00:44:56](#)

كذلك وكذلك الله يخلق ما يشاء يخلق هنا يخلق وعند يحيى ابن زكريا يفعل. لان هنا ما فيش اسباب ما فيش اب ونصفه وكذا لا لا لأ - [00:45:13](#)

ها يخلق ما يشاء. اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون. وكمان ابشري ويعلمه الكتابة والحكمة والتوراة والانجيل. وكمان ايه؟ ورسولا الى بني اسرائيل يبقى ابوك كان مجرد راجل صالح لا ابنك بقى هيبقى رسول - [00:45:29](#)

فتخيل بقى مريم في النص كده ابوها من الصالحين. جدها فوق شوية داوود النبي. هي وعاء وابنها رسول كفلها نبي هذه بيته مريم عليها الصلاة والسلام. شف بقى اللي هم اولى الناس بها زي ما بيقول - [00:45:53](#)

الكريم الخطيب ما فيش ولا كلمة غير عزراء كبيرة حلوة كده خطبها يوسف النجار وبعدين ولدت من غير زوج بس مشيتها ايه؟ فصلها ايه؟ اصلها ايه وزنها ايه؟ وزنها عندنا نحن. لان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. وهذا القرآن هيمن على - [00:46:15](#)

كل الكتب وهذا القرآن محفوز ولا تمتد اليه يد بتحريف بخلاف الكتب الاخرى وما فيها اللهم ردنا الى دينك ردا جميلا. اللهم ردنا الى دينك ردا جميلا. اللهم ردنا الى دينك ردا جميلا. اللهم من ارادنا وديننا وبلادنا - [00:46:39](#)

خير فوفقه لكل خير. ومن ارادنا وديننا وبلادنا بسوء فاجعل كيده في نحره واجعل تدبيره تدميرا. فرج هم المهمومين وكرب المكروبين وسجن الموحدين يا ارحم الراحمين. اشف مرضانا وارحم موتانا واهلك اعدائنا. وانصر جنك المستضعفين في كل - [00:46:59](#)

مكان امين امين وصلي اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد. اذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم واقم الصلاة - [00:47:19](#)